



(١) - (٢٤)

العدد التاسع

عشر

## الولايات المتحدة الامريكية رؤية في الجغرافيا السياسية

ا.د. وفاء كلظم عباس لشموي ، ا.د. حبيب راضي طلفاح الدليمي

جامعة الكوفة/كلية التخطيط العمراني ، جامعة وسط/كلية التربية الاساسية

htilfah@uowasit.edu.iq

## المستخلص:

ان تعرض الأمم والشعوب في عالمنا اليوم سواء للكوارث الطبيعية كالفياضانات أو الحرائق أو الأوبئة ام البشرية كالحروب والنزاعات المجتمعية وغيرها يظهر قدرتها على فاعلية القدرات ومكمن القوة لديها من خلال تجاوزها بصورة تحفظ فيها على الأمن القومي ، وتأتي المقومات الجغرافية لطبيعية والبشرية التي تتمتع بها الولايات المتحدة الأمريكية انموذج واضح لهذا الامر ، فالأمن لصحي الوطني والعالمي التي شهد ظاهرة فتاكة لم تالفها البشرية سابقا كقف قدرة الدول على سطح الكرة الأرضية وتباينا واضحا بينهما في الأضرار والمعلجات ونتائج الإصابات في مجتمعاتها . وكشفت الدراسة الى ان قطاع الرعاية لصحية يأتي بالمرتبة الثالثة من حيث الثيمة لسوقية بعد كل من قطاع المالي والتكنولوجي ، فقد بلغت قيمة موازنته المالية ٣.٦ ترليون دولار ، وهو يشكل ما نسبته ١٧% من اجمالي الناتج القومي ويفوق القطاع العسكري بخسة اضعاف من الموانة العامة لسنة ٢٠٢٠ ، فضلا عن ذلك ان ما تنفقه الولايات المتحدة على البحث والتطوير لهذا القطاع بلغ ما نسبته ٣.٧% من اجمالي الانفاق المالي وبلغ ٤٧٦ مليار دولار، وشغلت بذلك المرتبة الأولى عالميا . ويظهر البحث ان الجغرافيا لسياسية للولايات المتحدة بما تمتلكه من مقومات اقصادية وعلمية وتكنولوجية كما كلفت عمل حاسم ومهم في السيطرة على الوباء وتقليل تكلفته ، وهي بذلك تبعث رسالة للدول انها لا تريد ظهور قوى دولية منافسة تؤثر على قيادتها للنظام العالمي.

الكلمات المفتاحية: الأمن لصحي العالمي، الرعاية لصحية، النظام لصحي العالمي.



## United States of America: A Geopolitical Perspective

Prof. Habeeb Radhi Talfah Al- dulaimi (Ph.D.)

Wasit university, College of Basic Education, htulfah@uowasit.edu.iq

Prof. Wafaa Kadhum Abbas Al- Shammari (Ph.D.)

Kufah University, College of Urban Planning

### Abstract :

The exposure of nations and peoples in our world today, whether to natural disasters such as floods, fires, or epidemics, or human disasters such as wars, social conflicts, and others, shows its ability to efficient capabilities and strengths by overcoming them in a way that preserves national security, and the natural and human geographic assets that the United States of America enjoys are a clear example of this matter. National and global health security, which witnessed a deadly phenomenon that humanity had not previously known, revealed the ability of countries on the surface of the globe, and a clear discrepancy between them in terms of damage, treatments, and the results of injuries in their societies. The study revealed that the healthcare sector ranks third in terms of market value after each of the financial and technological sectors in the United States of America. Five times the public budget for the year 2020, In addition, what the United States spends on research and development for this sector amounted to 3.7% of the total financial spending, amounting to 476 billion dollars, thus occupying the first place in the world. The research shows that the political geography of the United States, with its economic, scientific, and technological assets, was a decisive and important factor in controlling the epidemic and reducing its cost, and thus it sends a message to all countries that they do not want the emergence of competing international powers that affect their leadership of the global system, and this time through the gateway to the global health system too.

Keywords: Global health security , Health system , Global health system .



## المقدمة:

ارتفعت قضايا لحة بشكل متواتر ضمن الأولويات الجيوسياسية للدول المعاصرة في ظل مسافات كان للعولمة الدور البارز في تشكيلها، فقد اصبح من لعب على الدولة احتواء الأوبئة والأمراض التي هي أكثر قدرة على التحول والمقاومة لمخف الأدوية التي رصدت لعلاجها، مما افرز واقعا اجتماعيا جديداً يمثل بالتهديد الوبائي والمرض، فرضت قضايا لحة نفسها كبعد أمني وجو سياسي حيوي في عالمنا الرهن (بن حديد، ٢٠١٦، ص٤٠). أما المنظور الاستراتيجي للولايات المتحدة هو أن الأمن لصحي لا يوضع للنقاش بفعل تبليين الاحداث لصحية لمخف الدول والفواعل الدولية والاقليمية في ظل الفروقات بمستويات التنمية والتطور الاقصلي للعالم، وتغيرت الجغرافيا لسياسية وتُضح تلك في عمل النظام العالمي، فكلأ من المجتمعات والاقتصاديات انتهجت نشاطاً مستقلاً عن الحكومات بل أن الاقتصاديات بدأت تضغط بجولب متعددة على الدولة والنظام لسياسي من أجل تحقيق مصلحتها، وتتلاقى المجتمعات والايديولوجية الاقتصادية (الليبرالية) وبدأت تنشئ علاقات فيما بينها مما ترتب على تلك ظهور ما يأتي(مازار، ٢٠١٦، ص١٨): (تغيير في طرئق عمل النظام العالمي، والتقدم العلمي والتكنولوجي التي انكس على النظام لصحي العالمي)..

ويتكون عالم اليوم من دول المركز والتهقى النهضة والدول العاجزة عن توظيف منظومات التكنولوجيا لبلدانها واضحى الاهتمام بالأنظمة العلمية للدول وتطويرها المستمر وسيلة ضرورية من أجل الاستقرار لسياسي والاقصلي لأن التهديدات العلمية قد سببت أزمات اقتصادية وامنية وسياسية ، وقد تصاعد دور الفاعلين على الخريطة الجغرافية كالولايات المتحدة الأمريكية ولصين والاتحاد الأوربي في إدارة الازمة في فترة وباء كورونا ، وعليه تنقلت اهمية لصناعة الدوائية في العالم ، وتشعبت لصالح التجارية للشركات الربحية رغم لخسائر البشرية في العالم أجمع ، نتيجة الانتشار لسريع ل(كوفيد19 ) في الموجة الاولى والثانية إلا إن شركات الدواء واللقاحات كلفت تسارع للربح والاحتفاظ بفرق الملكية الفكرية ، وحينها ابتعد الضلمن العالمي تاركا الدول تصارع الوباء لوحدها ، وعليه قسم البعث الى مبلعث ثلاثة هي:

- المبعث الاول : لالجغرافيا لسياسية للولايات المتحدة في ظل (كوفيد١٩).
- المبعث الثاني :النظام لصحي العالمي وإنتاج الدواء وتسويقه .
- المبعث الثالث : الرعاية لصحية والانفاق على البعث والتطوير .



### اولا: مشكلة البحث :-

تتمثل المشكلة الرئيسية للبحث في كيفية مواجهة (كوفيد 19) من قبل دولة المركز الولايات المتحدة التي تمتلك تكنولوجيا لصحة وأفضل نظام رعاية صحية في العالم, ومن المشكلة الرئيسية تتطرق تساؤلات تمت في :-

- ١- ما طبيعة الجغرافيا السياسية للولايات المتحدة باعتبارها دولة المركز في ظل (كوفيد 19) ؟.
- 2- ما موقف الولايات المتحدة من النظام لصحي العالمي؟.
- 3- الى اي مدى شاركت تكنولوجيا لصحة في صناعة الدواء والانفاق على البحث والتطوير لمواجهة (كوفيد 19).

### ثانيا:فرضية البحث:

يفترض البحث ما يلي :

- ١- ساعدت المقومات الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة باعتبارها دولة المركز على نجاح مواجهة (كوفيد 19) ..
- ٢- واجه النظام لصحي العالمي تحديات في مواجهة التغيرات في البيئة لصحية .
- ٣- كان لشركات صناعة الدواء الامريكي والانفاق العالي على البحث والتطوير الدور الكبير في نجاح السيطرة على (كوفيد 19) ..

### ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث الى:

- ١- تحليل مقومات دولة المركز الولايات المتحدة والتي ساعدتها على نجاح سيطرتها على الوباء اسرع من غيرها. *مجلة العلوم الأساسية* التربية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية
- ٢- تحديد مفهوم النظام لصحي العالمي وقدراته في مواجهة كوفيد ١٩ .
- ٣- توضيح دور لشركات الدوائية والانفاق على البحث في سرعة انتاج الدواء واللقاحات وتسويقها.

### رابعا: اهمية البحث:-

البحث والدراسة في النظام لصحي العالمي ودور دولة المركز الولايات المتحدة الامريكية وطبيعة وطبيعة استثمارها للمقومات لطبيعية والاقتصادية والتكنولوجية ,ودور شركات الدواء العالمية التي التي تسارعت لإنتاج اللقاحات وحماية المجتمع الامريكي اسرع من لصين والاتحاد الاوربي ، أنموذج



أ نموذج يحثى به لصانع القرار السياسي والتنموي في كيفية استثمار موارد الدولة والاستعداد لمواجهة لمواجهة الازمات وإدارة تلك الأزمات للعبور الى سلامة المجتمع.  
المبحث الاول : الجغرافيا السياسية للولايات المتحدة الامريكية :

ترتكز قوة الولايات المتحدة التي تسبب نفوذها وقدراتها على الخارطة لسياسية للعالم اعتمادا على عدة مقومات تمتلكها جعلتها القوة الاعظم والأكثر قدرة على قيادة النظام العالمي ، اذ ينكر (جوزيف ثي) ، ان عوامل القوة في القرن الحثي والعشرين في ظل النظام العالمي لجديد ستكون عسكرية وقدرة صناعية وإدارة عالية الكفاءة وثقافة عالمية (ليبرالية) ، وتكنولوجيا متطورة استطلعت من خلالها واشنطن توظف المعلومات لتحقيق الاهداف في كافة المجالات خاصة في مجال قطاع الخدمات التي يهيمن على الاقتصاد الأمريكي والخدمات لصحية بشكل خاص ، ومن الواضح ان التكنولوجيا المتطورة عكث نتائجها في امريكا حيث انهت وباء كورونا على عكس لصين التي لا زلت تعاني من اضراره .

وتظهر لجغرافيا لسياسية للولايات المتحدة تعظيم عناصر القوة للولايات المتحدة في كافة اتجاهاتها اتجاهاتها ، فهي ذات عتق جغرافي في ما يتعلق بطبيعة الارض والدول المجاورة لها مثل كندا ودول ودول اميركا اللاتينية والتي لا تشكل تهديدا لها بل انها تدور في فك استراتيجية الولايات المتحدة ثم احاطتها بالمحيطات حيث المحيط الأطلسي من لشرق والمحيط الهثلي غربا ، واقطب لشمالي شمالا وخليج شمالا وخليج المكسيك وامريكا اللاتينية جنوبا ، وعليه فحدودها تمثل صمام الامان التي يمنحها الموقع الموقع المنعزل التي يصعب الوصول اليه بالحسابات العسكرية واللوجستية ، ومن حيث الموقع الفلكي فهي الفلكي فهي تقع في العروض الوسطى وشبه المدارية مما ساعد على تنوع الانتاج بفعل تنوع المناخات (<https://www.alarab!/.com>) والتي يعود بالأخير لكبر المساحة والبالغة (9.629.091 مليون كم٢) ، فهي ثلث أكبر دولة في العالم و يبلغ عدد سكانها حتى عام ٢٠٢٢ حوالي (333 مليون نسمة) ، وهي اول قوة زراعية على المستوى العالمي من حيث الانتاج والصدير ، والذهب ، في حين يعود نجاح لصناعة الامريكية لوجود الموارد لطبيعية كالفحم والحديد والذهب والذهب واليورانيوم اضافة الى مصادر لطاقة كالبتترول والغاز ، وتمتلك الولايات المتحدة اكبر الاقتصاديات في العالم من حيث الناتج المحلي الاجمالي التي بلغ عام ٢٠٢١ حوالي ( 22.9901 ترليون دولار) وهي الاكثر قدرة على التطور والابتكار والتحديث لصناعي فضلا عن كونها اكبر قوة اكبر قوة عسكرية في العالم من حيث التطور التكنولوجي للمؤسسة العسكرية ومبيعات الاسلحة للعالم ،



للعالم ، وتبرز قوة الاقتصاد في مجالات الذكاء الاصطناعي والحاسوب وصناعة الادوية ولطب واقتصاد  
واقتصاد ، ويخل الاقتصاد الامريكي في فترة ركود عام ٢٠٢٠ بفعل انتشار فايروس (كوفيد 19) حيث  
حيث وصل الناتج المحلي الاجمالي الى ( 20.895.75 ترليون دولار (لشهي، ٢٠٢٠هـص٢-١٥٥).  
(١٥٥).

ومن اسباب ضخامة الاقتصاد الأمريكي هو ضخامة السوق الداخلية والتي تصل الى (300 مليون)  
مليون) مستهلك يصل مستوى الاستهلاك الى (6 ترليون دولار) من البضائع والسع والخدمات ، وهناك  
، وهناك (20 مليون ) مشروع تجاري ضخم فهي دولة لها ميزان تجاري ضخم مع دول العالم كصين  
كصين وكندا والمكسيك واليابان اما في معيار القوة فان الولايات المتحدة هي ركائز مجموعة لسبع  
لسبع الكبار واحى ركائز النظام العالمي من حيث القوة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتطور  
والتطور التكنولوجي (الكتب، ٢٠٢١، <https://al.adab.com/articleeID8>) ، وطبيعة التفاعلات  
التفاعلات في النظام لصحي العالمي يقيس العلاقات وطبيعتها هل هي متكافئة أم تبعية؟ ويهيمن قطاع  
قطاع لخدمات على الاقتصاد الامريكي في مجال لسياحة والتجارة والرفاهية الادارية والمالية والخدمات  
والخدمات لصحية.

المبحث الثاني: النظام الصحي العالمي وانتاج الدواء وتسويقه :

١- مفهوم النظام الصحي العالمي:

النظام لصحي العالمي يعني التركيز على قضايا عالمية مثل لحوكمة وتمويل الرعاية لصحية  
لصحية والموارد البشرية لصحية، وغالبا ما تكون المشاركة على المستوى الوطني أو دون الوطني ويعتمد  
الوطني ويعتمد في دراساته على الدول والمؤسسات ، وهو يعني صحة السكان في السياق العالمي  
ويعني مجال الدراسة والبحث والممارسة التي يعطي الأولوية لتحسين لصحة وتحقيق المساواة في لصحة  
في لصحة لجميع السكان في جميع أنحاء العالم، ويتم التأكيد على المشكلات التي تتجاوز الحدود الوطنية  
الوطنية والتي لها تأثير سياسي واقتصادي عالمي، لذا فإن لصحة العالمية تدور حول تحسين لصحة في  
لصحة في جميع أنحاء العالم ، وتقليل التفاوتات ولحماية من التهديدات العالمية التي تتجاهل لحدود  
لحدود الوطنية والبحث في الأسباب الأكثر شيوعا للوفاة البشرية وتحقيق جودة الحياة من منظور  
عالمي (الكتب، ٢٠٢١، <https://al.adab.com/articleeID8>) . لم تكن الانظمة لصحية العالمية  
العالمية جاهزة لاستيعاب وباء كوفيد ١٩ على الرغم من محاولة المؤسسات والكوادر لطبية وبكل  
امكانياتها ،في ظل تغيير المعطيات العلمية يوميا ، وفي ظل غياب لخط الاستباقية لتوظيف العلم في



في خدمة استراتيجيات الاظمة لسياسية التي ضت عقودا في تجهيز نفسها عسكريا متناسية القطاع لصحي القطاع لصحي وكيفية تأهيله بما يلزم لمواجهة المخطر. وعلى الرغم من التحديات التي واجهت شركات شركات الادوية والمتمثلة بصعوبة لوصول على المواد الخام للصنيع في ظل توقف حركة التجارة واغلاق التجارة واغلاق الحدود وتعثر عمليات الانتاج ، لذا والحاجة للوقت الكافي لانتاج اللقاحات للضادة للضادة واختبارها وانتاجها لذا ، فاقطاع لصناعات الدوائية حقق قفزات نوعية فقد استفادت لشركات لشركات الكبرى من مبيعات الادوية لخاصة بوباء كوفيد ١٩ ، وحققت لشركات التي انتجت اللقاحات اللقاحات للضادة لارباح استثنائية ، فقد ارتفعت اسهم بعض لشركات في البورصات العالمية بنسب بنسب تراوحت بين (١٠٠% - ١١٩%) ، لذا اصبح حينها مصير البشرية مرتعنا بيد ملك لشركات في لشركات في تطوير اللقاح القادر على معالجة وباء كوفيد ١٩ او التخفيف من اعراضه . وجاءت الثغرات في النظام لصحي العالمي بسبب عدم الأخذ في الاعتبار حجم التغييرات الهائلة على مستوى الكم مستوى الكم والياف من جراء الثورة العلمية والتكنولوجية من قبل النظام الدولي ، والاتجاه نحو العسكرة العسكرة على حساب الأبعاد الإنسانية حيث بلغ حجم الإنفاق العسكري العام الماضي ما يزيد على ٢ ٢ تريليون دولار ، إلى جلب معاناة عدد كبير من الدول من مشكلات سياسية وأمنية أثرت على جاهزيتها في النظام لصحي الوطني .

وهناك أزمة معيارية أخرى ارتبطت بأنه على الرغم من تصنيف مؤشر لصحة العالمي لعام ٢٠١٩ للولايات المتحدة على أنها أكثر الدول استعدادا للتعامل مع الأوبئة ووصولها على ٨٣.٥ نقطة في مقابل لصين ب. ٤٨.٢ ، والتي احتلت المركز ٥١ عالميا إلا إن واقع الحال أشار إلى تفوق لصين في التعامل مع "كوفيد ١٩" ، وأصبحت الولايات المتحدة في المركز الأول في الإصابة في مقابل المركز المتأخر لصين بعد نجاحها في السيطرة على المرض.

ولم ينعكس النجاح الامريكي كفاءة النظام لصحي بها بقدر ما ارتبط بعوامل أخرى تصل بطبيعة النظام السياسي وحالة الوعي والاستجابة من جلب لسكان وثقتهم في لشفافية التي تتعامل بها الحكومات، ودرجات تكلف المجتمع لمواجهة لخطر المشترك .

وتساعد دور تطبيقات الثورة لصناعية الرابعة في السيطرة على الأوبئة ، و في مجال تقديم للخدمات لصحية ، وزيادة لطب عليها مع ارتفاع معدلات لشيخوخة في المستقبل ، ومواجهة حالة العجز في العاملين في المرفق الطبية ، و زيادة توقعات الميوض والوعي بصحة العامة.



وعلى الرغم من فرض تلك تحديات مثل انتهاك الخصوصية واختراق البيانات لصحية او شر لثائنات والتي تسبب في إرهاب النظام لصحي، فان تلك لم يوقف الرصد لصحي والكف المبكر عن الامراض وغيرها ، أمام التقدم في مجال التطبيقات لصحية مع الحوافز الكثيرة التي تضيفها لقوة الأمن لصحي كرافد للأمن القومي ، ويتم عبر البنية التحتية للمعلومات والبيانات لضخمة والذكاء الاصطناعي وانترنت الأشياء والهوية الرقمية والهوهف الذكية ، ودورها في مكفحة الأوبئة مثل إجراء الاختبارات وعزل الصابين وتطبيق إجراءات لجر لصحي والرقابة التقنية وتوفير لخدمات طبية والمستلزمات للمستشفيات و تطبيق التباعد الجسدي ، او من خلال تقديم خدمات التعليم والعمل والترفيه إلى جلب تدريب الكوادر لطفية وشر الوعي بالمعرفة لصحية ، وتوفير فصات للتمويل والتبرعات والتطوع وتبادل لخبرات والتجارب ، وقيام شركات الانترنت ومضات التواصل الاجتماعي بدور مهم في مجال التوعية والرصد .

وتساعد رقمنة المجال لصحي في إدارة عملية توزيع الأدوية وأمن المنتجات لطفية ، وجودة تقديم لخدمات لصحية ، وترشيد النفقات والموارد ، وفي التدريب وبناء القدرات للموارد البشرية ، والعمل على إتاحة نظم معلومات صحية يتم توظيفها لمواجهة التحديات لصحية والاجتماعية ، وتحسين قدرة المرفق لطفية على إدارة الأزمات وفي مجال البحث والتطوير والإنذار المبكر .

وهو ما يعد ركيزة لتغيير قواعد النظام لصحي العالمي لتجعله أكثر قدرة على مواجهة الأمراض المعدية وتقوية المناعة البشرية ، و أن يتعاون المجتمع الدولي من لجل توفير التمويل اللازم لإيجاد شروط صحية مناسبة ، وما يمكن تحقيقه من تقدم على المستوى الوطني من سياسات واستراتيجيات صحية يساهم من جهة في ضمان استدامة وعدالة توزيع لخدمات لصحية ، ويمثل خط الدفاع الأول ضد الأوبئة والأمراض ، وان عملية التفاوت في القدرات بين الدول تشكل خطرا على المجتمع الدولي، وأهمية التكف بين القطاع الخاص والمجتمع المدني والرأي العام والأفراد على المستوى المحلي والعالمى، وان التمتع بصحة هو حق إنساني غض النظر عن الانتماء الديني او السياسي او العرقي ، ووضع حد لسياسات لسوق التي تؤثر على ل حاجات المادية والاهتمام بالأبعاد الاجتماعية والإنسانية والروحية في ظل إعادة التعريف لدور الدولة في العصر الرقمي .

٢- نشأة النظام الصحي العالمي:





وجدت الحاجة الى النظام لصحي العالمي مع الحاجة الى انهاء لحركات الاستعمارية ، وتم انتقاد النظام البيئي لصحي العالمي اذ كان يتمتع بهيكل إقطاعي ، ويعمل لصالح مجموعة صغيرة من المؤسسات والأفراد في الدول ذات الدخل المرتفع ، لذا اتخذت خطوات مهمة نحو التعاون العالمي في مجال لصحة ، من خلال تشكيل الأمم المتحدة UN ومجموعة البنك الدولي عام ١٩٤٥ ، فبعد الحرب العالمية الثانية اجتمعت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لإنشاء منظمة لصحة العالمية عام ١٩٤٨ ، اذ ساعد وباء الكوليرا التي أوى بحياة ٢٠ ألف شخص في صر عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ في تحفيز المجتمع الدولي على التحرك، فشرت منظمة لصحة العالمية آنذاك قائمتها النموذجية للأدوية الأساسية ، وأكد إعلان ألماتا لعام ١٩٧٨ على أهمية الرعاية لصحية الأولوية في قمة الأمم المتحدة ، وقد أعلنت الدول الأعضاء عام ٢٠٠٠ أهدافها الإنمائية للألفية والتي عكست التحديات الرئيسية التي تواجه التنمية البشرية على مستوى العالم ، وتم تحقيقها بحلول عام ٢٠١٥ ، ووفقا للأمم المتحدة فقد وفرت هذه الأهداف إطارا هاما للتنمية وتم إحراز تقدم كبير في عدد من المجالات ، الا انه لم يتم تحقيق جض من هذه الأهداف مثل : صحة الأم والوليد ولطفل ولصحة الإنجابية (Fischer, 2020).

### خصائص النظام الصحي العالمي:

تطورت خصص النظام لصحي العالمي خلال مسيرته فخص لخصص كلت رئيسية ذات طابع عالمي (GoudaK, 2019.p10) . تتمثل بما يلي:

١- الافتقار الى العدالة في توزيع الخدمات الصحية العالمية : اذ تتميز بالاختلافات الجذرية كتفاوت العمر المتوقع بين دول متقدمة ، مثل كندا أو اليابان اذ يبلغ متوسط العمر المتوقع ٨٠ عاما، اما في الدول النامية فيبلغ حوالي ٤٠ عاما، واختلاف خطر وفاة المرأة لمضاعفات الحمل أو الولادة بين دولة مثل كندا التي يقدر ب. ١. من كل ١٠٠٠ شخص، ودولة أخرى كالنيجر بما يقارب ١ من ٧ أشخاص ، لذا الكثير من البحوث والممارسات لصحية العالمية تستند إلى المفهوم الأساسي للعدالة ، وسلطت قوى العولمة وثورة المعلومات والاتصالات لضوء على الفوارق لصحية العالمية الكبيرة ، وهي لطريقة التي يتم من خلالها إنجاز الكثير من العمل لصحي العالمي، وتم إدراج العدالة من قبل لجنة لخبراء كأول ثلاثة مبادئ أساسية كاستراتيجية لصحة العالمية .



٢- تجاوز الحدود الدولية من اجل تقديم الخدمة الصحية: ويركز على الفئات السكانية لضعيفة في جميع أنحاء العالم ، وإن صطلح العالمية يعني تجاهل لحدود تماما وسد الفجوات بين الحاجة والرعاية أينما وجدت، كما تواصل لحكومات الوطنية تقديم الجزء الأكبر من التمويل للمساعدة الإنمائية في مجال صحة ، و أصبحت لجهات الفاعلة عالمية واكثر تأثيرا مثل صندوق العالمي ومؤسسة بيل و ميليندا جيتس ، لتوفير لصحة لجميع الأشخاص خض النظر عن الدولة و القومية.

٣- تكوين قاعدة بيانات حول مشاكل الصحة العالمية: والتي تمثل تحديات اجتماعية او اقتصادية او مادية او سلوكيات فردية ، تساعد في معالجة لحالة لصحية العالمية ، وتقديم المساعدات الإنسانية ، وترتبط التحديات لصحية العالمية ارتباطاً وثيقاً بالقوى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتعلقة بالموارد ، أي المجاعات والبنية التحتية لصحية ، وصعوبة الوصول إلى الأدوية الأساسية واللقاحات والخدمات لصحية.

٤- اعتماد النظام الصحي على طرائق متعددة للقيام بالفعاليات الصحية : كتوفير الرعاية السريرية على المستوى الفردي ، أو التثقيف المجتمعي ، او من خلال الوقاية من الأمراض على مستوى السكان ، او التدخلات الوطنية أو الدولية واسعة النطاق .

اما لخصائص الثانوية التي يتمتع بها النظام لصحي العالمي فهي تتمثل بما يلي:

١. التزام الدول ببنشاط النظام لصحي العالمي.

٢. تعدد التخصصات المطلوبة للعمل داخل النظام لصحي العالمي.

٣. تحقيق اهداف النظام لصحي العالمي بالاعتماد على الفاعلون في افضايا لصحية.

٤. فاعلية استباقية الاجابة من قبل النظام لصحي العالمي.

انتاج الدواء وتسويقه :-

صناعة الدواء هي إحدى صناعات الاستراتيجية المهمة وللصنفة ضمن لصناعات لخص الأولى في الأولى في العالم وتصف ضمن التكنولوجيا المتوسطة والعالمية ، واعتمادها الكبير على البحوث والتطوير والموارد البشرية المخصصة وذات المهارات العالية ، إذ تتنافس شركات الدواء في الترويج على ادوية موجودة لديها والتي اثبتت ان العجز منها قادراً وبفعالية على تخفيف حدة اعراض اعراض فيروس كورونا، او تطوير اللقاحات للحد من نقشي انتشار الفيروس مما زاد من ارباح شركات شركات الدواء اقتصادياً بالرغم من التحديات التي واجهت صناعة الدواء والمتمثلة في ضعف الانتاجية



الانتاجية للشركات من اللقاحات الجديدة نتيجة لاعتمادها على فُس مخرجات البحث والتطوير والتي قت والتي قت مسبقاً، وللولايات المتحدة مكانة تتمثل في اكبر شركات الاحتكارية .

صناعة الدواء ست منها دخل الولايات المتحدة واربع تعه في اوروبا واليابان إذ تهيمن على (٨.٥%) من صناعة الدواء والانفاق على البحث والتطوير (لشموي، ص٤٦) .

### جدول ( ١ )

ميزانية قطاع الصحة في الولايات المتحدة الامريكية لعام ٢٠٢٠

النسبة	التكلفة	جهة الانفاق
٥٨%	٢.١٠٠ ترليون دولار	التأمين الصحي
١٥%	٥٤٦ مليار دولار	توفير الأدوية
٢٢%	٨٠٠ مليار دولار	المستشفى والاطباء والمساعدين
٥%	١٦٠ مليار دولار	توفير الاجهزة الطبية
٥٥%	٣.٦٠٠ ترليون دولار	الاجمالي

يقوم قطاع الأبحاث الدوائية بأداء الدور الأبرز في صناعة الأدوية مقارنة بكافة قطاعات الابحاث في الافرع لصناعية الاخرى في الولايات المتحدة، وأن لصناعات الدوائية مكلفة سواء في الاستثمارات الدوائية مثل عمليات البنى التحتية وتأسيس معمل الابحاث ووحدات التطوير ، إلا ان تلك لشركات تمثل موقعاً مهماً في انتاج ادوية جديدة أكثر فاعلية، وتلك عملية تتطلب فترة زمنية تصل الى (١٥ عاماً) ، فهي شركات متخصصة في الانتاج وغير متنوعة تركز بالأساس على المنتجات لصيدلانية مثل شركة جونسون آند جونسون وهي أكبر شركة دواء امريكية في العالم، وفضل قدرتها المالية لضخمة استحدثت قسماً لإنتاج وتطوير منتجات الرعاية لصحية ، وهناك مخاوف من هيمنة الولايات المتحدة وشركاتها على صناعة الدواء، وفي رأينا أنها واقع لا بد منه فهي مكانة جاءت من امتلاك مقومات تصنيع الدواء فحوالي (٨٠%) من الابحاث العلمية والتطوير في مجال التكنولوجيا الحيوية تتم داخل الولايات المتحدة ، بل إن الاخيرة قمت عرضاً بمقدار (١١٠ مليار دولار) لبريطانيا الأمر التي لخصب مشاعر البريطانيين بهيمنة الولايات المتحدة على صناعة الدواء في بريطانيا وفضل معدلات الربح الاقصي للشركات الامريكية المتخصصة بصناعة الدواء فهي تقدم ثلث الايرادات المحققة من مبيعات الدواء للدعاية والاعلان عن صناعة الادوية وفعاليتها (محمود، ٢٠٢٣) .

ان الاتحاد الدولي لروابط لصناعات الدوائية قدر أن تكلفة انتاج دواء جديد تبلغ تقريباً (١.٣) (١.٣ مليار دولار)، وفضل القدرات الاقتصادية للشركات المالية فأن لبحاث الادوية دائماً تتفوق ولن



ولن يصيبها الاخفاق كبقية شركات العالم، فقد تجاوزت المبيعات (١١٠٠ مليار دولار) عام ٢٠١٩، مقارنة ببداية الالفية الثالثة عام ٢٠٠٣ إذ بلغت المبيعات (٣٩٠ مليار دولار)، وسيطرت مبيعات الولايات المتحدة على نحو (٦٦%) من الاسواق العالمية وبفارق كبير على الاسواق الاوربية الاوربية ولتاريخ طويل في صناعة الادوية (فرنسا ، المانيا، بريطانيا، إيطاليا، اسبانيا) ، فقد بلغت حصتها (١٨%) من لسوق العالمية والمبيعات (٧.١%) اضافة الى حوالي (١.٥%) للأسواق الواعدة الواعدة التي تضم القصاديات ناشئة ، وقد كثفت مؤسسة (PWC) في تقريرها التي صدر عام ٢٠٢٠ حول التوقعات المستقبلية لصناعات الدوائية حتى عام ٢٠٣٠ بأنها ستواجه تحديات تؤدي لضعف الانتاجية لشركات الادوية في اللقاحات الجديدة في حالة انتشار اوبئة جديدة.

اما في مجال تسويق وتسمية الدواء فتشارك شركات الأدوية وقادة الفكر في عملية تطوير الأدوية الأدوية ويتم ذلك في وقت مبكر لتوفير عملية التسويق التي يطبق عليها بالتسويق لطبي وهو تسويق تسويق الأدوية والاجهزة لطبية من قبل المؤسسات الخاصة والعامة للأطباء ولصيادلة والمستهلكين ، ومن والمستهلكين ، ومن خلال تحليلنا لعملية التسويق الدوائي يضح ان العملية التي يتم من خلالها بلوغ بلوغ لسوق المستهدفة من قبل لشركات والتي يضمن لها علاقة مستمرة ودائمة مع المستهلكين والوسطاء ، والوسطاء ، واهمية التسويق الدوائي تمثل العنصر الأخير في سلسلة المعلومات التي يتم تحويل البحوث البحوث العلمية الى ادوات علاجية وعملية وترتبط بعملية التسويق عمليات تتمثل في (المنتج الدوائي الدوائي ، توزيع الدواء ، تسعير الدواء، اسم الدواء) (تقرير، ٢٠٢١، <https://ghsindex.org>) وعند وعند تقديم المنتج الدوائي يتم تقديم الاعلانات او الترويج لبيعها ومن المعروف ان ميزانية شركات الادوية في مجال التسويق احد ركائز ميزانيتها في البحث العلمي ، فالولايات المتحدة تنفق (٥٧ مليار مليار دولار) على الجلب طحي و(٥٠%) من هذا الانفاق خص العينات المجانية ، و(٢٥%) لمندوبي لمندوبي المبيعات والمقاصين في مباشرة ترويج الأدوية الى الأطباء، و(٢%) للإعلانات والمجلات والمجلات و(٤%) للمستشفيات ويعد التسويق عبر الانترنت من اهم الوسائل للوصول الى نوعية الدواء، الدواء، فهناك ما يقرب من (٨١ قف) من ممثلي المبيعات في الولايات المتحدة يتم تدريبهم على كيفية الترويج والبيع إضافة للعلوم لطبية ، ومعرفة المنتج، وهذا ما يحدث خرقا في قوة التسويق للمبيعات ، ويقوم ممثلي المبيعات بتسويق الادوية في الاسواق المستهدفة اعتمادا على لحجم المنللب المنللب لقوة المبيعات (سعود، ٢٠٢١).



تمتلك الولايات المتحدة أربع شركات ذات مواقع عالمية من حيث حجم القيمة التسويقية فوفقاً للبيانات التي اعلنتها مؤسسة (بلوجرج وPwC) إن هناك (٥٥ مؤسسة) امريكية من حيث القيمة التسويقية للدواء ، ففي عام ٢٠١٩ وفضل هذا العدد لضخم تسارع نمو مجال الرعاية لصحية في الولايات المتحدة واصبح قطاع لصحة يمثل المرتبة الثالثة من القطاعات ذات القيمة السوقية ثم جاء القطاع المالي ثانياً واحتل القطاع التكنولوجي المرتبة الأولى، وذكرت مؤسسة بلوجرج ان اكبر لشركات السوقية للدواء حتى عام ٢٠١٩ هي:

- شركة EliLill بقيمة سوقية تقدر بحوالي (١٣٤ مليار دولار).
- شركة Merck-Co بقيمة سوقية قدرت (٢١٥ مليار دولار).
- شركة AbbtLaborat Ories قيمتها السوقية هي (١٤٠ مليار دولار).
- شركة Eishpr Scientific Thermo القيمة السوقية لها (١٠٩ مليار دولار).

وان هناك عشر شركات ذات قيمة سوقية للدواء عالمية في الولايات المتحدة بلغت قيمتها (٦.١ ترليون دولار) جاءت شركة جونسون آند جونسون ضمن أكبر لشركات السوقية للدواء وفقاً لتصنيف (جلوبال 500) لعام ٢٠١٩، فقد تجاوزت قيمتها السوقية (٨٠ مليار دولار) للعام نفسه ، وارتفعت قيمتها التجارية لتسويق (٨.٧ مليار دولار) لعام ٢٠٢١، فهي اعلى شركة تسويقية في العالم، وفي الولايات المتحدة خاصة، فهي تهيمن على (٦%) من سوق الادوية، وقد تم تأسيس لشركة الشركة عام ١٨٨٦، ومنذ تأسيسها حفلت على صدارتها في الأبحاث والتطوير وفي صناعة الدواء الدواء فهي واحدة من اوائل شركات الأدوية في العالم كتفت عن عملها على تطوير لقاح لفيروس كورونا، (فيجوال، ٢٠٢١، www.almasdar.online.com).

وتمتلك شركة جونسون (٢٥٠ شركة) فرعية في الولايات المتحدة وأوروبا ، ثم جاءت شركة فايزر وهي فايزر وهي من ضمن أكبر لشركات السوقية في العالم فقد حققت ارباحاً عالية عام ٢٠١٨ من بيع الدواء في أكثر من (١١٥ دولة) في العالم، وتجمع شركات متعددة وتباع منتجاتها وفيه العلامة التجارية لها بلغت (٤.٣ مليار دولار) وتنتج الشركة (٥٠ منتجاً) لعلاج امراض القلب والاصحاب والجهاز التنفسي ولقاحات بيطرية متعددة ، وهبتصيف مؤسسة باومبرج و(PwC) فأن شركة ايلي شركة ايلي ليلي تأسست عام ١٨٧٦ ولها (٧ افرع) في العالم وتباع منتجاتها لحوالي (١٢٥ دولة)، (دولة)، وهي من أكبر صناعات الدواء عالمياً ومقرها في ولاية إنديانا بوليس ، واعلنت عن تحقيق إيرادات



إيرادات عالية خلال الربع الأول من عام ٢٠٢١، قدرت بحوالي (٧.٨١ مليار دولار) وارباح من علاجات كورونا في فس الفترة قدرت (٢.٤٦ مليار دولار).

جدول (٢)

أكبر شركات الأدوية في الولايات المتحدة من حيث القيمة السوقية لعام ٢٠٢١

ت	اسم الشركة	القيمة السوقية (بالمليار دولار)	الدولة
١	جونسون آندجونسون Johnson & Johnson	٤٢٨.٧	الولايات المتحدة
٢	فايزر Pfizer	٢١٩.٤	الولايات المتحدة
٣	إيلي ليلي EliLill	٢٠.٩	الولايات المتحدة
٤	آيفي ABBV	٢٠٢.٦	الولايات المتحدة
٥	ميرك Merck	١٩١.٧	الولايات المتحدة
٦	بريستول مايزر سكويب Bristol-Myers Squibb	١٤٥.٨	الولايات المتحدة

تأتي شركة برستول مايزر آخر لت شركات الكبرى من ناحية القيمة السوقية للدواء والتي تقدر بحوالي (١٤٥.٨ مليار دولار) ومقرها ولاية نيويورك تأسست عام ١٨٨٧. ويتضح من الجدول (٢) إنه بالرغم من لخصائر الاقتصادية التي جاءت بها جائحة كورونا كوفيد ١٩ إلا أن شركات الأدوية حققت أرباحاً ضخمة وهب تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٢١ فقد سجلت أكبر (٥٠ شركة أدوية) في العالم أغلبها في الولايات المتحدة من حيث الاستثمار والتسويق بإيرادات بلغت (٨٥١ مليار دولار)، إضافة إلى ذلك يلجأ المسوقون ومحترفو المبيعات إلى النصات الإلكترونية الإلكترونية مثل (Zoom, Microsoft, LogMeln, Cisco Google) (تقرير التنمية البشرية، ٢٠٢١، ص١٢٣). وغيرها من المواقع في الاستجابة لطلبات المستهلكين من الأدوية، لذا فقد فقد كان لفيروس كورونا وقعاً كبيراً على محركات البحث والتسويق الإلكتروني مما زاد من نشاط البحث البحث المؤسسي لأنه أصبح تجارة واحد للخدمات المهمة مثل خدمات الفنادق وشركات لطيران في في الفترة التي كان لبحر الاجباري للمجتمعات على أشده وكلت المواقع الإلكترونية للوصول على على متطلبات العلاج من جائحة كورونا تتم عبر تلك لشبكات الإلكترونية، بعد ان توقفت الاسواق عن الاسواق عن العرض (تحديات التسويق الإلكتروني، <https://masamelblog/2021/8/3>).

المبحث الثالث : الرعاية الصحية والانفاق على البحث والتطوير

١- نظام الرعاية الصحية :



ان نظام الرعاية الصحية في الولايات المتحدة هو الأكثر تكلفة مالية مما عليه في بلدان العالم ويمثل الناتج الاجمالي بأنه القيمة التسويقية الاجمالية للسلع والخدمات المنتجة في داخل الدول وهو المقياس الرئيس التي تستخدمه الهيئات الحكومية المراقبة، ووفقاً لصريح منظمة التعاون الاقصادي والتنمية (O.E.C) انقت الولايات المتحدة لمدة عام ٢٠١٨ ما نسبته (١٦.٩%) من الناتج الاجمالي على الرعاية الصحية أي ما يعادل (٣.٦ ترليون دولار)، وهي تكلفة عالية مقارنة بدول اخرى وهي تعطي الانفاق على الآتي:

- التأمين لصحي لخاص أي تكلفة المستشفى والاطباء والمساعدين.
  - تكلفة برامج التأمين الحكومية اي تكلفة الاجهزة لطبية.
  - التأمين لصحي للمرضى انفسهم.
- وقد تهجم الرئيس دونالد ترامب على هذا القانون ووعده في حملته الانتخابية على إلغائه وتعذر عليه الأمر بفعل إلغاء عملية التصويت عليه ومن أهداف هذا القانون هي (الكيم، ٢٠١٨).
١. إلغاء المنافسة على لصحة فهي لبيت سلعة.
  ٢. منع شركات التأمين من فرض بعض الأشخاص ممن لديهم امراض طبية سابقة او معروفة.
  ٣. إلزام ضمان لصحي لأغلب الامريكيين وبأسعار قليلة
- واهم برامج الرعاية الصحية والتأمين لصحي في الولايات المتحدة فتتمثل بالآتي:
- ميدكير (Medicare) وهو برنامج يمول الرعاية لصحية للمسنين ونوي الاحتياجات الخاصة ويغطي تكلفة (٢٠%) من المواطنين.
  - ميديكيد (Medicaid) يقدم الرعاية لصحية للفقراء . للعلوم الأساسية
- وتتسلق شركات التأمين ومزودي الرعاية الصحية لتقديم أفضل لخدمات فهناك برامج تأمين حكومية صحية متعددة منها:
- برنامج التأمين لصحي لحكومي للأطفال ويغطي تكلفة (١٧%) من الامريكيين.
  - (Stepchildren's Health Insurance Program)
  - برنامج ترايكير (Tricare) ويغطي تكاليف (٩ مليون) عسكري ومتقاعد هم واسرهم من التأمين لصحي.



- برنامج إدارة لخدمات لصحية للمحاربين القدامى (V.H.A) يوفر الرعاية لصحية للمحاربين العسكريين القدامى الذين يحققون لشروط المطلوبة.
  - برنامج لخدمات لصحية للهنود في المستشفيات والعيادات الحكومية ويشمل مليونين من الهنود الامريكيين ومواطني الاسكا
  - برنامج الفوائد لصحية للموظف الفدرالي (F.E.H.B)
  - برنامج تعزيز لصحة للاجئين اللذين وصلوا حديثا للولايات المتحدة (P.R.H.P)
- وبما ان الولايات المتحدة تفق (٣.٦ ترليون دولار) على الرعاية لصحية فهذا يعني أنه يشكل (١٧%) من الناتج القومي الاجمالي حسب بيانات مكتب الاحصاء القومي، وهو ما يعادل خمسة اضعاف ما يفق على جيش الامريكي حسب الميزانية الفدرالية لعام ٢٠٢٠، ومع كل ذلك كان المخزون الاستراتيجي للمواد لطبية للتعامل مع الوباء لا تتنلب والميزانية لصحية ، فقد لفتت خلال الأزمة تحديات مهمة تمتت بالآتي:
- قص في القفازات لطبية والأقنعة الواقية والملابس لضرورية للعاملين.
  - قص اجهزة النفس لصناعي
- وقد يكون للبعد السياسي دوره في هذا الشأن خاصة خلال فترة تزلزل وتجاهله للتحذيرات المتكررة من اجهزة الاستخبارات ، ومن مسؤولي قطاع لصحة وعدم الاستعداد لمواجهة التحديات، لذلك كفت الاصابات كبيرة وغير متوقعة لذا واجهت نظام الرعاية لصحية في الولايات المتحدة خلال فترة كورونا انتقادات كبيرة. وعلى الرغم من ان قضايا لصحة العالمية أكثر قضايا التي تدعو للتقارب والتعاون بين الدول الا ان جائحة كورونا كفت مواضع للخل في الرعاية لصحية للدول ، فمن سرقة المعلومات ، وتحويل شحنات المواد لطبية، والاتهامات المتبادلة ، الى انكفاء الدول لوحدها لحل مشاكلها، فقط تركت إيطاليا صاحبة لفضل نظام صحي في اوربا لوحدها وهي المؤسس الأول للاتحاد الأوربي، وكفت معاناتها مخفية في الاصابات والوفيات فقد عجزت المؤسسات لصحية عن اداء دورها. ولصين تم عزلها عن العالم لتعالج بنفسها الوباء في ظل اتهامات وجهت لها، وكفت الفايروس الجنب القبيح في العلاقات الدولية فالدول سعت لمصلحتها ومكانتها وتكت حتى عن اللقاء، ومع الفوضى المعلنة على كيفية انتقال الوباء، وموعدها لخسارة وقتل التنبؤ بوجود اللقاح (السيب، ٢٠٢٠، ص١٦٥).

أظهرت جائحة كورونا إنها اختبار للبنية العالمية ولخريطة العالم لسياسية فننتج عنها تصدع





في العلاقات الدولية فقد دخل الاقتصاد العالمي بسبب الجائحة حرب تجارية بين الولايات المتحدة وقوى طامعة في ان تكون احد اقطاب النظام العالمي ومنها لصين وروسيا ، وخلال جائحة كورونا أدت التغيرات الجيوسياسية لزيادة حالة الاستقطاب أو التنفس السياسي حول مخزونات مواد الوقاية وقومية اللقاحات ، وحتى ضعف سلاسل التوريد، مع ان الجغرافيا السياسية كان لها دور في تقويض التعددية في النظام العالمي (شاهين، ٢٠٢٠).

## ٢- الانفاق على البحث والتطوير :

أثرت كورونا على النظام العالمي وعلى سلوك القوى العظمى فهناك حالة تجاذب وتنفس بين القوى الكبرى والقوى لطلحة ان تكون احد قطاب هذا النظام ، والتنفس اخذ اشكالا تمثت في تطوير تطوير وتوزيع اللقاحات وفي اعطاء المعلومات العلمية حول ابحاث تلك الدول مثلما اظهرت للجائحة للجائحة الدور المهم للعلوم والبحث العلمي في مجال الاعلام والسياسة والبحث العلمي في القطاع لصحي لصحي ومتطلبات الانفاق العالمية (العالم مابعد كورونا، ٢٠٢١، <https://www.deutschland.de>، كورونا، ٢٠٢١، <https://www.deutschland.de>). وظهرت الولايات المتحدة نفسها قائداً عالمياً عالمياً في العلوم والتقنية خلال لطف الثاني من القرن العشرين، وهذا الانفاق ساهم بشكل اساسي في اساسي في ترسيخ قيادة امريكا للاقتصاد العالمي، فمنذ عام ١٩٦٩ كالت امريكا تنفق (٦٩%) من الانفاق العالمي على البحث والتطوير، وتراجعت النسبة بفعل انتقال رأس المال الامريكي الخاص والعام والعام لبلدان اخرى للاستفادة من الابتكار والتنفس، الا ان الاقصادات العشرة الاولى في العالم هي من احتلت الاولوية في الانفاق على البحث والتطوير، جدول (٣) ، كما يلاحظ ان الولايات المتحدة المتحدة تصدر نسبة الانفاق وتطاردها لصين ثانياً، شكل (١).

مجلة العلوم الأساسية  
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق جدول (٣) للعلوم الأساسية

الانفاق على البحث والتطوير من الناتج المحلي الاجمالي لدول المركز لعام ٢٠٢٠

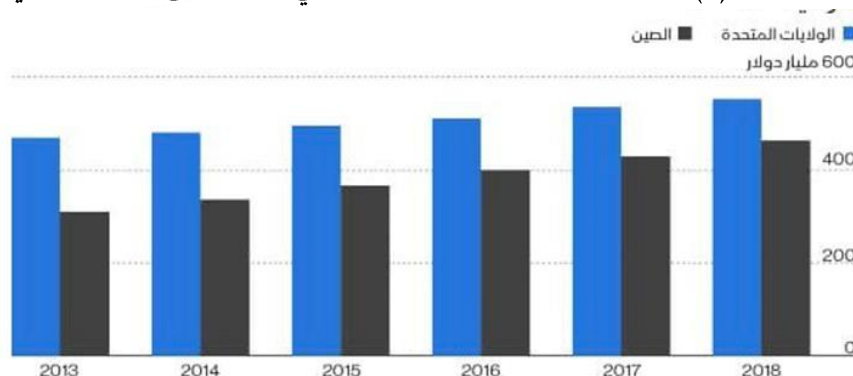
الدولة	الانفاق على البحث والتطوير (بالمليار دولار)	نسبة الانفاق على البحث والتطوير من الناتج المحلي الاجمالي (GDP)
الولايات المتحدة	٤٧٦	٣.٥%
الصين	٣٧٢	٢.١١%
اليابان	١٧٠	٣.٣%
المانيا	١١٠	٢.٨٤%
فرنسا	٦١	٢.٢٥%
ايطاليا	٢٩	١.٢٨%



المملكة المتحدة	٤٤	١.٩٢%
كندا	٢٨	١.٦٦%
روسيا	٤٠	١.١%
الهند	٥٢	١.٩٠٢%
البرازيل	٤٢	١.١٥%
استراليا	٢٣	١.٠٠%
سنغافورة	١٧١	١.٢%

المصدر: علي وديع ، من يقود العالم في البحث والتطوير ، ارقام واحصائيات ، بتاريخ ١/١/٢٠٢١.

شكل (١) مقارنة بين الولايات المتحدة والصين في الانفاق على البحث والتطوير



المصدر: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، bloomberg، ٢٠١٩.

يمكن تصنيف منطلق العالم المختلفة من حيث نسبة الانفاق على البحث والتطوير في المجال لصحي لصحي بالآتي: (أمريكا لشمالية واوروبا الغربية (٢.١%)، وشرق آسيا والمحيط الهلي (٢.٠%)، (٢.٠%)، ووسط وشرق اوروبا (٠.٨%)، وأمريكا اللاتينية (٠.٥%)، وجنوب غرب آسيا (٠.٤%) والمنطقة العربية (٠.٢%)، وافريقيا جنوب لصحراء الكبرى (٠.١%)، وسط آسيا (٠.٢%) (٠.٢%) (وديع، ٢٠٢١، <https://www.menatech.net>).

تعد هذه الفروقات في الانفاق على البحث والتطوير في المجال لصحي هو ركن اساسي للأمن لصحي والغذائي للشعوب لطبيعة الاظمة لسياسية واستقرار تلك المنطق كذلك يعود بمد تركيز لشركات في كل منطقة جغرافية على تحقيق اكتشافات وتقنيات جديدة بدلاً عن ترخيص تقنيات خارجية موجودة مسبقاً، وعليه فان هضة المجتمعات ترتبط بمجال البحث والتطوير في مجالات التقنية العلمية وفي المجال لصناعي والزراعي ولصحي وغيرها لأنها ركائز أساسية للأمن القومي للدول، وهي اساس التطوير للدول التي تمتلك شركات لها دور في الانفاق على البحث والتطوير (مجموعة باحثين، ٢٠٠٤، ص ٢١١).



تمثل قائمة الابحاث التطبيقية في المجال لصحي هي الاولى في الانفاق وهذه العملية تعتمد على

اربعة عناصر هي :

- شفافية والمسؤولية
- صياغة الاولويات الاستراتيجية
- مشاركة صناعات المختلفة خاصة في المجال لصحي
- تطوير نظام الرعاية لصحية

والغرض الأخير التي يخ نظام الرعاية لصحية هو الجزء المهم في الانفاق لأنه يمثل القاعدة البشرية التي تعتمد عليها الولايات المتحدة في كافة توجهاتها الجيوستراتيجية.

وبما ان البحث العلمي هو قفزة الابتكار والابداع والتطوير للمنتجات المحفزة والتي تفوقت تكنولوجياً بفعل استثمارها مواردها المادية والبشرية، فقد تسببت لجثة في صدمة انتاجية اصابت اصابت العرض ولطب، وتدرك الولايات المتحدة ان بناء اقتصاد متين للمشاكل العالمية يحتاج الى حلول الى حلول علمية ومعرفية، لذا فان العلوم لها دور في ااضي للتحديات التي تنطبق مع جدول اعمال اعمال ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة. والبحث العلمي هو عملية فكرية منظمة يقوم بها مجموعة باحثين للوصول الى حقائق وحلول علمية للمشكلة لصحة التعميم تسمى بنتائج البحث، وهو أيضاً مجموعة لجهود مجموعة الجهود المنظمة التي يقوم بها الباحثين والعلماء باتباع اسلوب علمي وقواعد المعرفة العلمية العلمية لتحديد العلاقات بين لظواهر والوصول لنتائج تعالج مشكل تواجه المجتمعات في شتى نواحي نواحي الحياة، والتي توصل في النهاية لابتكار لطرق والادوات من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي والتكنولوجي (نعمة، ٢٠١٥، ص٣٦). ويتم الانفاق في مجال البحوث التطبيقية بشكل عالي لأنها تحتاج تحتاج لتجارب متعددة تعطي قيمة عالمية للبحث للوصول الى الهدف المنشود مثل البحث في مجال مجال صناعة الدواء وتطوير تلك لصناعة كما حدث في فترة وباء كورونا فقد تساقطت لشركات والدول والدول في البحث لإيجاد علاج الوباء ليكون حيث غير مسبوق وكلت كل دولة تعمل بقطاعاتها العامة العامة والخاصة بسرعة تامة حتى توصلت لإيجاد اللقاحات التي تخفف في جودتها وفعاليتها(تكلفة الرعاية لصحية، ٢٠٢١، <https://www.university of Pennsylvania>). وللبحث العلمي وظف وظف منها التعليم والتدريب واكتشاف المعرفة، وهو بالتأكيد عبارة عن حزمة من الخطوات المنظمة المنظمة والمتكاملة تستخدم في تحليل وفص معلومات وبيانات مسبقة للوصول الى نتائج جديدة تخفف تخفف باختلاف خصص البحث العلمي، ونجاح البحث العلمي يتطب مقومات هي:



١. التمويل والاستثمار

٢. مراكز بحثية متطورة

٣. ارادة وطنية ومجتمعية

٤. باحثين وعلماء في مجالات مقصدة

٥. قوانين وتشريعات لحماية الحقوق الفكرية (الابتكارات)

وهناك علاقة طردية بين حجم الدعم المقدم للبحث والتطوير والاهتمام بالعلماء ونتيجة البحوث، وهذا ما يزيد من توطيد العلاقة بين الأوساط الاكاديمية والاقتصاد المعرفي، لذا فان المجالات البحثية والحاضنات العلمية ولحقائق التكنولوجيا وكل ما يعل بالمعرفة والتكنولوجيا وترابط هذه المراكز والمعاهد بالواقع الاقصادي والاجتماعي والسياسي والخمني وما ينجم عنه من نمو في كل هذه المجالات هو مؤشر مهم للتطوير العلمي، فعدد المؤسسات البحثية تجاوز (١٠٠٠ مؤسسة ومعهداً) تعمل بشكل مشترك في البحث العلمي، فكل مؤسسة لها جزئية من البحث والتطوير ولها نصيب من الانفاق عليه.

يوضح المركز الوطني للمعلومات والتكنولوجية لحيوية (N.C.B.I.) لعام ٢٠٢٣ بان تكلفة الاخطاء الطبية تكف الدولة (٢٠ مليار دولار) في السنة، اذ يتوفى بفعل الاخطاء الطبية (١٠٠ ف) شخص سنوياً، وهب تقرير صندوق الكومنولث في تشرين الثاني ٢٠٢٠، ان معدل الوفيات وسط الوفيات وسط لحومل (١٦.٤ لكل ١٠٠ ف حالة) في حين سجل في المانيا والنرويج وهولندا (ثلاث ثلاث وفيات لكل ف حالة)، وبالتأكيد فان نظام الرعاية لصحية مرتبط بلطبقة السياسية للولايات للولايات المتحدة فان ثلث أعضاء الكونغرس يمتلكون اصولاً مالية في مؤسسات وشركات الرعاية لصحية لصحية في الدولة بقيمة اجمالية تزيد على (٤٣ ف دولار) للضو الواحد حتى عام ٢٠١٦ وفق دراسة دراسة اجراها باحثون في المستشفى الجامعي لولاية بنسلفانيا. (جامعة بنسلفانيا، <https://www.university of Pennsylvania>) ، وتؤكد الدراسة ان تصويت أعضاء الكونغرس قد يساعدهم في تحقيق مكلب مالية على حساب احدات تغيرات في سياسة الرعاية لصحية، لصحية، وللتأثير على سن قوانين الرعاية لصحية واولويات الانفاق، تتبرع (٣١ شركة صيدلانية) صيدلانية) بأموال الاعضاء في الكونغرس سنوياً تصل الى (٥٠٠ ف دولار) وزعت على (٦٥ عضواً عضواً ونائباً) في الكونغرس الامريكي، وخلال عام ٢٠٢٠ فان (٢٨ مليون) امريكي اصبح بلا تأمين تأمين صحي (وزارة التجارة الامريكية، ٢٠٢١، <https://www.Commerce.gov>). مع ان



برنامج اوباما قد استفاد منه الكثير حتى المهاجرين ورغم انفاق الولايات المتحدة (٤.١ ترليون دولار) على الرعاية لصحية لعام ٢٠٢٠ الا انه تأتي متأخرة عن (١١ دولة) ذات دخل مرتفع في قانون الرعاية لصحية والتأمين لصحي فهو قانون تشوبه صعوبات وتفاصيل يصعب على المريض فهمها، ومن المريض فهمها، ومن الشكل (٢) يضح ان دول من اوروبا مثل هولندا والنرويج وكذلك استراليا هي استراليا هي الاضل في الرعاية لصحية، ووفق دراسة اجراها صندوق الكومنولث الدولي (منظمة بحثية (منظمة بحثية خاصة لتحسين الخدمات لصحية) في ٤/٧/٢٠٢١ بعنوان (مرآة ٢٠٢١) عكست الدراسة الدراسة الجلب لسليبي في الرعاية لصحية للولايات المتحدة مقارنة ببعض الدول وتلك الدول تتميز بما تتميز بما يأتي (بلعكوي، ٢٠٢١):

١. توفير تغطية شاملة وازالة حواجز التكلفة.
  ٢. الاستثمار في نظمة الرعاية الاولية لضمان توفر لخدمات عالية الكلفة ولجميع الناس.
  ٣. تخفيف الاعباء الادارية والجهد والوقت والانفاق.
  ٤. الاستثمار في الخدمات الاجتماعية خاصة الاطفال والبالغين :
- وقد كان عدد الأبحاث العلمية للولايات المتحدة في المجال لصحي العام (٦١١.٢٩٤) بحثاً حتى عام ٢٠١٨، في حين جاءت الصين ثانياً بعدد بحوث يتراوح (٢٥٩.٢٣٢) بحثاً واحلت المانيا وفرنسا وإيطاليا كدول مركزية للاتحاد الأوربي بعدد بحوث بلغت (١٠٠.٢٠٢، ٧٢.٨٢٠، ٦٨.٣٥٣) على التوالي وتتراوح عدد الابحاث في اليابان (٨٢.٩٣١) وجاءت كندا بعدد ابحاث بلغ (٦٣.٤٤٢) وتلك هي دول المركز في لجدول (٤) .

#### جدول (٤)

عدد الابحاث العلمية التطبيقية في دول المركز لعام ٢٠١٨

ت	الدولة	عدد الابحاث	البحوث في المجال الصحي
١	الولايات المتحدة	٦١١.٢٩٤	٢٦٢.٤
٢	الصين	٢٥٩.٢٣٢	١١١.٠٩
٣	المانيا	١٠٠.٢٠٢	٣٦.٧٢
٤	فرنسا	٧٢.٨٢٠	٢٤.٠٠٢
٥	ايطاليا	٦٨.٣٥٣	١٢.٤٣١
٦	المملكة المتحدة	٨٦.٥٤٤	٣٣.٠٢
٧	اليابان	٨٢.٩٣١	٦٤.٠١٠



٦٤٠٠١٠	٦٣.٤٤٢	كندا	٨
--------	--------	------	---

المصدر: وزارة الاقتصاد والتخطيط ، التحول نحو منهج المعرفة في المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، الرياض، ٢٠٢٠، ص١٤٨

### الخاتمة :

الولايات المتحدة دولة المركز وهي القطب الأوح الذي يقود العالم واستطلعت التعبئة والتوجيه على مستويات عالية رغم انها واجهت صدمة سريعة الانتشار لكن تاريخ العلاقات الدولية يكف لنا ان الاوبئة المنقشية شكت (( فارقة في مسارات الأسانية لما تحدثه من تغييرات في شكل النظم السياسية وتحولات في مكانة الدول وتأثيرها في النظام العالمي بناءً على تعاملها مع هذه الأوبئة وكيفية احتوائها تداعياتها ، فقد أظهر الوباء للخل في بنية النظام العالمي الرهين وعجز مؤسساته عن مواجهة التداعيات التي طلت مجالات سياسية واقتصادية وامنية .

ويظهر البحث ان لجغرافيا لسياسية للولايات المتحدة بما تمتلكه من مقومات اقتصادية وعلمية وتكنولوجية كما كنت عمل حاسم ومهم في لسيطرة على الوباء وتقليل تكلفته ، وكان لشركات الدواء العالمية الدور الكبير في توجيه منظمة لصحة العالمية ومجالات طب وفي انتاج الدواء واللقاح الاصل في العالم ( الفايزر ) وتسويق الدواء واللقاح مجانا لكثير من دول العالم النامي وحتى الاتحاد الاوربي ، إضافة للدور الكبير للاتفاق العالمي على البحث والتطوير والتي تفوق على الاتفاق الامني والعسكري ، فكلت الرائدة التي تفوق ترليونوات لأجل التسليق في الوصول الى اللقاح وكلت شركاتها الكبرى تسليق مع الوقت في تلك رغم انها تمتلك نظام صحي عالمي تفوق عليه ترليونوات من الناتج المحلي الاجمالي ، فهي دولة تمتلك أكبر الاقتصاديات رغم انها خسرت ترليونوا دولار خلال الأزمة لكن قوة الاقتصاد الامريكي وامكانياته ساعد على الانفاق العالمي وهي بذلك تبث رسالة للدول انها لا تريد ظهور قوى دولية منافسة تؤثر على قيادتها للنظام العالمي ، وكان لشركات الاعلان الأمريكية الدور الكبير في نقل تحذيرات الخبراء والمراكز لطبية والبحاثية وتوجيه العالم لحالة لطوارئ مع منظمة لصحة العالمية .

### المصادر :

١- عبد الحق بن حديد ، الأمن الصحي في عالم من دون حدود، مجلة آفاق للعلوم ، العدد (٣)، جامعة زياد بن عاشور، الحلقة ، الجزائر، ٢٠١٦، ص٤٠.

٢- مايكل جيه ما زار وآخرون ، فهم النظام الدولي الحالي ، مؤسسة RAND، كاليفورنيا ، ٢٠١٦، ص١٨.

٣- ما تقوله الجغرافيا السياسية عن منشور بتاريخ ١٢/٦/٢٠٢٢. على الرابط <https://www.alarab!/.com>



- ٤- وفاء كاظم الشمري, الجغرافيا السياسية, الدار المنهجية للنشر, عمان, ٢٠٢٠, ١55.
- ٥- علي الكاتب- النظام الصحي العالمي والتعامل مع الازمات - ٢٠٢١  
أنظر: <https://al.adab.com/articleelD8>
- ٦- كورونا فيروس ، المشاع العالمي في مواجهة شركات الادوية الكبرى متوافر على الرابط الآتي:  
<https://arabic.cadrm.org/2022/11/1.com>
- ٧- هشام محمود ، الاسواق الناشئة تواجه الهيمنة الامريكية في صناعة الدواء العالمية ، جريدة العرب الاقتصادية ، العدد (١٤٤٤)، لندن، الاثنين ٣٠ يناير ، ٢٠٢٣.
- ٨- ايمان احمد محمود ابو النجار، اسس القياس المحاسبي لنفقات البحوث والتطوير واثرها على قياس ربحية الشركات ، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التجار ، جامعة الازهر، ص٢٣٣ و٢١١.
- ٩- حسين سعود ، لقاءات كورونا الغربية ، تسويق واعلانات وتجارب ، تقرير منشور بتاريخ ٢٠٢١/٦/١، متوافر على الرابط الآتي: <https://Sputnkarablc.ae/2021/01/06.com>
- ١٠- صادق الكيم، قانون الرعاية الصحية الامريكي ، اوباماكير، بتاريخ ٢٠١٨/١١/٩، متوافر على الرابط الآتي:  
[www.aelinkedin.com](http://www.aelinkedin.com)
- ١١- علي وديع ، من يقود العالم في البحث والتطوير ، ارقام واحصائيات ، بتاريخ ٢٠٢١/١/١، تقرير منشور في الشبكة العالمية للمعلومات ، متوفر على الرابط الآتي: <https://www.menatech.net>
- ١٢- مجموعة باحثين ، جائحة كورونا : التوجهات العالمية في ظل الانتشار، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ط١، برلين ، المانيا ، ٢٠٠٤، ص٢١١.
- ١٣- تكلفة الرعاية الصحية ، جامعة بنسلفانيا ، بتاريخ ٢٠٢١/٩/٩، تقرير منشور في الشبكة العالمية للمعلومات ، متوفر على الرابط الآتي: <https://www.university of Pennsylvania>
- ١٤- وزارة التجارة الامريكية ، تغطية الدخل والفقير والتأمين الصحي في الولايات المتحدة لعام ٢٠٢٠، مكتب تعداد الولايات المتحدة في تاريخ ٢/ ايلول / ٢٠٢١، تقرير منشور في الشبكة العالمية للمعلومات ، متوفر على الرابط الآتي:  
<https://www.Commerce.gov>
- ١٥- سميرة بلعكري، الرعاية الصحية في امريكا افلاس بسبب تكاليف العلاج ، واشنطن ، بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٥، تقرير منشور في الشبكة العالمية للمعلومات .
- ١٦- زينب هادي نعمة ، تحليل العلاقة بين الاقتصاد الرقمي وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية للمدة (١٩٩٩-٢٠١٣)، اطروحة دكتوراه، كلية الادارة والاقتصاد ، قسم الاقتصاد ، جامعة كربلاء، ٢٠١٥، ص٣٦.
- ١٧- محمد الديب ، الصراع والتعاون في مواجهة أزمة كوكبية ، مجلة مركز القارة للدراسات والتطوير، العدد (١٨)، القاهرة ، ٢٠٢٠، ص١٦٥.
- ١٨- ماجدة شاهين ، حرب باردة من نوع آخر بين الولايات المتحدة والصين ، جريدة الشروق ، في ١٨ اغسطس ٢٠٢٠.



١٩-العالم بعد كورونا ، بتاريخ ٢٠٢١/٣/١٣، تقرير منشور في الشبكة العالمية للمعلومات ، متوفر على الرابط  
الآتي: <https://www.deutschland.de>

1- Gouda H, Charlson F, Sorsdahl K, Ahmadzada S, Ferrari A, Erskine H, et al. Global burden of disease study 2017. Lancet Glob Health. 2019;7(10):E1375–E1E87. doi: 10.1016/S2214-109X(19)30374-2. [PubMed] [CrossRef] [Google Scholar-

2- Fischer SE, Patil P, Zielinski C, Baxter L, Bonilla-Escobar FJ, Hussain S, et al. (May 2020). "Is it about the 'where' or the 'how'? Comment on Defining global health as public health somewhere else". BMJ Global Health. 5 (5): e002567. doi:10.1136/bmjgh-2020-002567. PMC 7223010. PMID 32381654.

3- World Health Organization. "History of WHO". Archived from the original on 2011-12-07

٢٠=تكلفة الرعاية الصحية ، جامعة بنسلفانيا ، بتاريخ ٢٠٢١/٩/اب، تقرير منشور في الشبكة العالمية للمعلومات ،  
متوفر على الرابط الآتي: <https://www.university of Pennsylvania>

٢١- وزارة التجارة الامريكية ، تغطية الدخل والفقير والتأمين الصحي في الولايات المتحدة لعام ٢٠٢٠، مكتب تعداد  
الولايات المتحدة في تاريخ ٢/ايلول /٢٠٢١، تقرير منشور في الشبكة العالمية للمعلومات ، متوفر على الرابط الآتي:  
<https://www.Commerce.gov>

٢٢- سميرة بلعكري، الرعاية الصحية في امريكا افلاس بسبب تكاليف العلاج ، واشنطن ، بتاريخ ٢٠٢١/١١/٢٥،  
تقرير منشور في الشبكة العالمية للمعلومات .